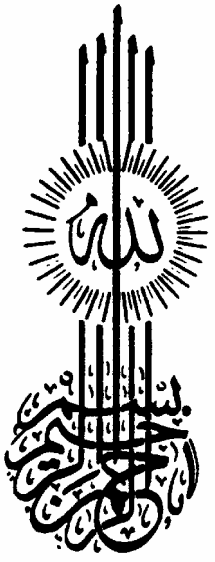
بسم الله الرحمن الرحيم

السلسلة العلمية لفلسفة الرعاية الاجتماعية (٣)

المعطيات العلمية والمهنية
لإدارة الرعاية الاجتماعية
بالتطبيق على المجتمع السعودي

تأليف

الدكتور/ سعد بن مسفر القعيب

أستاذ الخدمة الاجتماعية

جامعة الملك سعود – كلية الآداب

قسم الدراسات الاجتماعية

النشر العلمي والمطابع - جامعة الملك سعود

ص.ب ٦٨٩٥٣ - الرياض ١١٥٣٧ - المملكة العربية السعودية

ⓒ جامعة الملك سعود، ١٤٣١هـ (٢٠١٠م).

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القعيب، سعد بن مسفر

المعطيات العلمية والمهنية لإدارة الرعاية الاجتماعية بالتطبيق على المجتمع السعودي./ سعد بن مسفر القعيب. – الرياض، ١٤٣٠هـ

٣٠٠ ص؛ ١٧سم × ٢٤ سم

ردمك: ٨-٥٦٣- ٥٥ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨.

١ - الخدمة الاجتماعية – تنظيم وإدارة أ – العنوان

ديوي ٠٤٨، ٦٥٨ ١٤٣٠/٧١٤٧

رقم الإيداع: ١٤٣٠/٧١٤٧

ردمك: ٨-٥٦٣ - ٥٥ - ٩٩٦٠ - ٩٧٨

حكمت هذا الكتاب لجنة متخصصة شكلها المجلس العلمي بالجامعة، وقد وافق المجلس العلمي على نشره، بعد اطلاعه على تقارير المحكمين في اجتماعه الثالث والعشرون للعام الدراسي ١٤٢٩/١٤٣٠هـ المعقود بتاريخ ١٤٣٠/٧/٢٢هـ الموافق ٢٠٠٩/٧/١٥م.

النشر العلمي والمطابع ١٤٣١هـ

المقدمة

الحمد لله على إنعامه والشكر لـه عـلى توفيقـه وامتنانـه والـصلاة والـسلام عـلى سـيد الورى وعلى آله وصحابته وإخوانه، وبعد:

فهـذا الكتـاب الـذي بـين أيـدينا "المعطيـات العلميـة والمهنيـة لإدارة الرعايـة الاجتماعية بالتطبيق على المجتمع السعودي" يمثل الحلقة الثالثة من السلـسلة العلميـة لفلسفة الرعاية الاجتماعية.

حيث إن هذه السلسلة تقتضي الإحاطة بثلاث حلقات رئيسية مترابطة في مادتها العلمية ومتكاملة في محتواها حول ثلاثة محاور جوهرية:

١ – سياسة الرعاية الاجتماعية والتكنيكـات المهنيـة لتحقيـق أهـدافها: الأطـر النظرية وواقع الممارسة.

٢ – التنمية الاجتماعية للإنسان السعودي في إطار سياسـة الرعايـة الاجتماعيـة على المستوى الوطني: التوجيه العلمي والأساليب المهنية.

٣ – المعطيات العلمية والمهنية لإدارة الرعاية الاجتماعية بالتطبيق عـلى المجتمـع العربي السعودي.

ومن خلال هذه المحاور الثلاثـة سـنكون قـادرين بـإذن الله عـلى الإجابـة عـلى التساؤل التالي:

ما هي مقومات سياسة الرعاية الاجتماعية على المستوى الـوطني؟ حيـث سـيتم

تحديدها من خلال المحاور الثلاثة سالفة الذكر، إذ يقوم الكتاب الأول بتحديد الأسس الهامة لرسم سياستها والتكنيكات المهنية لتحقيق أهدافها من خلال تحديد الأطر النظرية للرعاية الاجتماعية ومن ثم استطلاع مستوى تفعيل الممارسة المهنية، والكتاب الثاني يقوم بتحديد الإطار النظري والآليات الممكنة لتنمية الإنسان السعودي في إطار سياسة الرعاية الاجتماعية على المستوى الوطني، أما الكتاب الثالث والذي نحن بصدده فإنه يحاول تحديد المعطيات العلمية والمهنية لإدارة الرعاية الاجتماعية.

وذلك من خلال تأصيل آلية الإدارة الإسلامية للرعاية الاجتماعية وتحديد نطاقها عالمياً، ثم استقراء نموذج الإدارة الحديثة في ضوء سياسة الرعاية الاجتماعية. ومن هذا التوصيف العام لآلية الإدارة ذهب المؤلف إلى تفحص تركيبها، حيث يحدد المفاهيم والمبادئ التي اعتمدت برمجة الإدارة عليها ولكن في ظل توجيه قيم الرعاية الاجتماعية، وبهذا المستوى من الفهم يمكن تحديد الإطار العام للإدارة التي تسعى لتحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية، وهى بذلك تعد بحق الوسيلة المفوضة مهنياً لتنسيق وتفعيل كافة أنشطة مجالات الرعاية الاجتماعية لتحقيق العناية الموجهة إلى كل الناس، وهو الهدف العام الذي تشترك في تحقيقه القطاعات والأنشطة الإنسانية لتفعيل الرعاية الشاملة لكل عناصر المجتمع من خلال أساليب مهنية (علاجية ووقائية وإنمائية وإنشائية) وعمليات تكتيكية (الدراسة – التشخيص – العلاج – المتابعة) مصطبغة بأخلاقيات وقيم علمية للممارسة المهنية التي تتمثل في مبادئها المتعددة وفي مقدمتها مبدأ التقبل، ومبدأ السرية، ومبدأ حق تقرير المصير، ومبدأ العلاقة المهنية التي تظهر كنتيجة حتمية لتحقيق ممارسة كافة المبادئ الأخلاقية.

ولكي يربط المؤلف هذا الكتاب بالمجتمع السعودي قام بالإشارة إلى الأجهزة

التي تقوم بعمليات التخطيط والتنظيم لبرامج الرعاية الاجتماعية الوطنية بشكل نظري، لكنه يحتاج إلى أن يتحقق واقعياً، لذا قام المؤلف بتحديد القطاعات الإدارية الخدمية ومستوى تحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية التي تدور حولها أساليب الممارسة المهنية لإدارة برامج الرعاية الاجتماعية والمتمثلة في (أهداف وقائية – أهداف علاجية – أهداف إنشائية – أهداف إنمائية) وذلك في إطار النسق العام للرعاية الاجتماعية، وهذا الموضوع تطلب القيام بتصميم استبانه غير مقننة لقياس مدى تحقيق أهداف الرعاية الاجتماعية الكبرى من قبل أجهزة القطاعين العام والخاص على المستويات الإدارية، والتربوية والاقتصادية والاجتماعية، وقد تم تعبئة هذه الاستبانات من قبل المسئولين في هذه الأجهزة مباشرة، ثم قام المؤلف كباحث علمي برصد التوجه العام لهذه الإجابات لتحديد المستوى الفعلي لهذه الأهداف.

أما الكتاب الثاني فهو يمثل الحلقة البينية في هذه السلسلة وثاني محاور السلسلة العلمية لفلسفة الرعاية الاجتماعية الذي يمكن أن يضفي على فلسفة الرعاية الاجتماعية ثوبها القشيب، حيث سيوضح أن التنمية المادية والبشرية هي الحلي التي تكسو عنق الرعاية الاجتماعية، لتظهر نظارتها وعبق نسيمها حينما تقبل الإنسان ليسكن فؤادها ويمتلك مشاعرها، إذ أنه هدفها الوحيد وسر وجودها، فالرعاية الاجتماعية تبنى الإنسان وتحفظ له كيانه ليصبح عنصراً فاعلاً في عمارة هذا الكون بما يرضى الله سبحانه وتعالى خالق هذا الوجود ومقدر الأرزاق فيه.

ويتمحور الكتاب الثالث الذي بين أيدينا (المعطيات العلمية والمهنية لإدارة الرعاية الاجتماعية بالتطبيق على المجتمع السعودي) حول مرتكزين رئيسين، المرتكز الأول يتضمن التوجيه العلمي لإدارة الرعاية الاجتماعية، ويتجلى ذلك من خلال مضامين الفصول التالية: الأول والثاني والثالث والرابع والخامس، وهى تمثل

المعطيات العلمية للإدارة في ضوء سياسة الرعاية الاجتماعية.

أما المرتكز الثاني لهذا الكتاب فهو تكامل إدارة الرعاية الاجتماعية بالمجتمع العربي السعودي ويمثل الواقع التطبيقي لماهية الإدارة في إطار سياسة الرعاية الاجتماعية، وتظهر سمات هذا المرتكز من خلال محتويات الفصول: السادس والسابع، حيث تم الاستطلاع من خلال البحث الميداني وبواسطة الاستبانة غير المقننة التي طبقت في الأجهزة الخدمية للقطاع العام والخاص وعلى المستويات الإدارية والتربوية والاقتصادية والاجتماعية. وبهذا تم تحديد المستوى الذي وصل إليه أداء هذه الأجهزة حول تحقيق الاهتمام بالحاجات الاجتماعية والتي تعد بحق غاية أساسية للرعاية الاجتماعية، وذلك على ضوء الإطار العام لإدارة الرعاية الاجتماعية الذي تم توصيفه في الفصل الخامس وقد كانت النتائج مكاناً للتفاؤل والطمأنينة على مستقبل هذه الأمة العريقة والتي حدد القرآن الكريم منهج حياتها في قوله تعالى: ﴿ وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ ﴾(التوبة: ١٠٥)، وقوله: ﴿كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡ رَهِينَةٌ ﴾ (المدثر: ٣٨)، وصفها رسول الهدى، صلى الله عليه وسلم، بقوله **"إن مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر "**.

واحتوى هذا الكتاب في جملته على بابين وسبعة فصول وهي بمثابة القوائم التي يشخص عليها هذا الكتاب، حيث يمثل الباب الأول الأطراف الأمامية التي تساعد على تهيئة الممارسة، أما الباب الثاني فهو يمثل الأطراف الخلفية التي تعتمد عليها عملية الممارسة في الدفع، وبذلك يتم الاتساق بين المعطيات العلمية والمهنية لإدارة الرعاية الاجتماعية.

وتأتي فصول الكتاب متسقة، حيث تمثل التدرج الذهني المقبول منطقياً كما يلي:

الفصل الأول: المنطلق الديني للرعاية الاجتماعية.

الفصل الثاني: إدارة الرعاية الاجتماعية المعاصرة.

الفصل الثالث: أسس الإدارة الحديثة وسياسة الرعاية الاجتماعية.

الفصل الرابع: مبادئ الإدارة وقيم الرعاية الاجتماعية.

الفصل الخامس: أطر الممارسة لإدارة الرعاية الاجتماعية.

الفصل السادس: الرعاية الاجتماعية على مستوى القطاع العام.

الفصل السابع: الرعاية الاجتماعية على مستوى القطاع الخاص.

وختاماً أشكر الله وحده على عونه وسداده ونصره لي على الظروف الصعبة التي مررت بها، والتي كادت أن تحبط هذه الجهود المتواصلة في سبيل العلم، وأسأله جل جلاله أن يحسن نياتنا وخواتيم أعمالنا وهو حسبنا فنعم المولى ونعم النصير.

المؤلف

المحتويات

المقدمة ..... هـ

الباب الأول

التوجيه العلمي لإدارة الرعاية الاجتماعية

الفصل الأول: المنطلق الديني للرعاية الاجتماعية ٣

مقدمة ٣

مبادئ الرعاية الاجتماعية في الدين الإسلامي ٥

قيم أولية للرعاية الاجتماعية في الدين الإسلامي ١٠

مظاهر الرعاية الاجتماعية في الدين الإسلامي ١٣

الرعاية الاجتماعية في الأديان السماوية ٢١

الرعاية الاجتماعية في الحقب الإسلامية المتعاقبة: ٢٣

- الرعاية الاجتماعية في الخلافة الراشدة ٢٣
- الرعاية الاجتماعية في العصر الأموي ٣٣
- الرعاية الاجتماعية في العصر العباسي ٤٦
- الرعاية الاجتماعية في العصر العثماني ٥٠

المراجع ٥٤

الفصل الثاني: إدارة الرعاية الاجتماعية المعاصرة ٥٧

إدارة الرعاية الاجتماعية العالمية ٥٧
إدارة الرعاية الاجتماعية القومية ٦٩
إدارة الرعاية الاجتماعية المحلية ٧٣
الإنجازات الفعلية لإدارة الرعاية الاجتماعية على المستوى الوطني ٧٥
المراجع ٨٥
الفصل الثالث: أسس الإدارة الحديثة وسياسة الرعاية الاجتماعية ٨٧
مفاهيم أولية لإدارة الرعاية الاجتماعية ٨٧
أولاً: مفهوم الإدارة في ضوء الرعاية الاجتماعية ٨٧
ثانياً: مفهوم الوظيفة الإدارية ٨٨
ثالثاً: مفهوم الرعاية الاجتماعية ٨٩
رابعاً: مفهوم سياسة الرعاية الاجتماعية ٩٠
خامساً: مفهوم مؤسسة اجتماعية ٩٠
سادساً: مفهوم إدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية ٩١
العمليات الإدارية في ضوء الرعاية الاجتماعية ٩٢
أولاً: القيادة والإشراف ٩٢
ثانياً: عملية اتخاذ القرارات ٩٨
ثالثاً: المقومات الوظيفية للاتصال ١٠٤
رابعاً: التسجيل والتقارير ١١٠
خامساً: التخطيط والتنظيم ١١٢
سادساً: التمويل والميزانية ١٢١
سابعاً: الرقابة والضبط الاجتماعي ١٢٦

ثامناً: الاستراتيجيات التنظيمية ١٣٠
تاسعاً: شئون الموظفين ١٣٢
عاشراً: العمليات التقويمية ١٣٥
نماذج لإدارة الرعاية الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي ١٤١
أولاً: إدارة الرعاية الاجتماعية على المستوى العام ١٤٢
ثانياً: إدارة الرعاية الاجتماعية على المستوى الخاص ١٤٦
المراجع ١٥٠
الفصل الرابع: مبادئ الإدارة وقيم الرعاية الاجتماعية ١٥١
البيروقراطية ١٥١
الرسمية واللارسمية ١٥٣
السلطة والمسئولية ١٥٩
المركزية واللامركزية ١٦٣
وحدة الأمر ١٦٨
نطاق التمكن (نطاق الإشراف) ١٧٠
الروح المعنوية ١٧١
العلاقات الإنسانية ١٧٢
العلاقات العامة ١٧٦
المراجع ١٧٧
الفصل الخامس: أطر الممارسة لإدارة الرعاية الاجتماعية ١٧٩
الأساليب المهنية لتأطير الرعاية الاجتماعية ١٧٩
أولاً: الأسلوب الإنشائي ١٧٩

ثانياً: الأسلوب الوقائي ١٩٥
ثالثاً: الأسلوب العلاجي ١٩٩
رابعاً: الأسلوب الإنمائي ٢٠٤
الكليات الخمس كإطار عام للرعاية الاجتماعية ٢١٠
المراجع ٢١٣

الباب الثاني

تكامل إدارة الرعاية الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي

الفصل السادس: الرعاية الاجتماعية على مستوى القطاع العام ٢١٧
مقدمة ٢١٧
القطاع الإداري: ٢١٩
- وزارة الخدمة المدنية ٢١٩
القطاع التربوي: ٢٣٠
- وزارة التعليم العالي ٢٣٠
- وزارة التربية والتعليم ٢٣٣
- المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني ٢٤٠
القطاع الاقتصادي: ٢٤٣
- وزارة المالية والاقتصاد الوطني ٢٤٣
- وزارة التجارة والصناعة ٢٤٦
- وزارة البترول والثروة المعدنية ٢٥٤
القطاع الاجتماعي: ٢٥٥
- وزارتا العمل والشؤون الاجتماعية ٢٥٥

- وزارة الصحة ٢٥٨
- الرئاسة العامة لرعاية الشباب ٢٥٩
المراجع ٢٦١
الفصل السابع: الرعاية الاجتماعية على مستوى القطاع الخاص ٢٦٣
القطاع الإداري والاقتصادي: ٢٦٣
- الغرف التجارية والصناعية ٢٦٣
القطاع التربوي: ٢٦٩
- الملامح الوقائية لمؤسسات التعليم الأهلي ٢٦٩
- الدور العلاجي لكلية الأمير سلطان الأهلية ٢٧٣
- الدور الوقائي لكلية الأمير سلطان لعلوم السياحة والفندقة ٢٧٥
القطاع الاجتماعي: ٢٧٧
- فكرة التأمينات الاجتماعية ٢٧٧
- مركز الأمير سلمان الاجتماعي ٢٨٥
- جمعية الهلال الأحمر السعودية ٢٨٩
المراجع ٢٩٢
كشاف الموضوعات ٢٩٥